

مئة ألف فدان فهي ليست شيئاً مذكوراً في جنب القطرية السرية من القطن
 وقد كان القطن يزرع في سورية منذ زمن بعيد وكانت له تجارة رابحة . روى الامير
 حيدر في تاريخه ان مركباً فرنسياً جاء عكا سنة ١٦٢٣ ليومئذ منها قطناً وكانت له
 اربعمائة الف ريال لشترى القطن . ومفاد ذلك ان القطن كان يزرع في سورية منذ ثلثة
 مئة وان الاوربيين كانوا يشترونه منها ويرسلون منهم لومئذ . وما كانت البلاد تصلح له
 حينئذٍ فصلح له الآن ايضاً . وقد جاء في بعض التقارير ان القطن الذي زرع في جيات
 حيفا بلغت غلة الفدان منه نحو ثلاثة فناخير فاذا زيدت العناية بزراعته وخدمته فلا يبعد
 ان يزيد محصوله عن ذلك . ومنى استنبه الامن في كل أنحاء السلطنة الثيابة وأصلحت طرق
 النقل فلا يبعد ان يصير لزراع القطن فيها شأن كبير جداً

موسم الحرير

يظهر ان موسم الحرير في ايطاليا تقص عن موسم العام الماضي نحو اربعة ملايين كيلو
 ويقال ان موسم الصين اقل من المتوسط ولذلك ينتظر ارتفاع سعر الحرير وربما ارتفع معه
 سعر القطن المصري الذي يعالج حتى يشبه الحرير

بالتقريظ والانتقاد

العالم الجديد

مجلة شهرية تصدر في نيويورك لصاحبها ومحررها حفصة سلوم افندي مكرزل وتدبارة
 العدد الخامس منها وفيه مقالة في الديموقراطية الامبركية وقصيدة للشاعر الانكليزي سوذي
 معربة شعراً بقلم جميل افندي بطرس حلوة ومقالة في التعريب ليوسف افندي مراد الخوري
 وغير ذلك من المواضيع المفيدة فتنبى لها الرواج والانتشار

دورة الحجف

اهدي اليها العدد الاول من هذه المجلة وهي دبية اديبة علمية تصدر باللغة الفارسية في
 الحجف الاشرف فتلت اليها انظار العارفين لهذه اللغة ونسبى لها النجاح

كتاب انكبة العليانية الفرنسية

اعدت البنا الملكية العليانية الفرنسية في بيروت كتابها السنوي وفيه يات فروعها وشروطها وقوانينها ودروسها . وقد صدر بمقدمة جاء فيها ان غاية البعثة العليانية الفرنسية خدمة فرنسا خارج فرنسا في مستعمراتها وفي البلدان الاجنبية ونشر لنتها ومبادئها مع رعاية حرمة الاديان كلها على السواء . وقد رأى القارئون بهذا العمل ان هذه الخدمة ينبغي ان لا يعتمد فيها على ما هو ادعى الى التعريف والشقاق بل يجب التذرع بما يؤلف القلوب ويوثق بين الناس روابط الاخاء والمسألة لذلك حجر اساس التعليم في هذه المدرسة اديباً ووطنياً لا تعلم فيها نظريات دين من الاديان . على أن الطلاب تمام الحرية في قضاء واجباتهم الدينية لا يمارسون في شيء من ذلك قطعاً بل بل لم كل وسيلة لازمة لاجرائه . وقد اشتمت هذه انكبة في سنتها الاولى على اربع دوائر دائرة التعليم العام ودائرة الاعداد للمدرسة الطبية والدائرة الصناعية والدائرة التجارية وفي البنا انشاء فرع زراعي في نواحي البقاع المشهور بجنوب تربية نسي ان يتحقق ذلك

الروايات الجديدة

صدر العدد السابع والعدد الثامن من مجلة الروايات الجديدة لصاحبها ومنشئها نقولا اندي رزق الله في العدد السابع ثمة رواية حرب السبعين وفي العدد الثامن الجزء الاول من رواية غادة الربيع . وتحتوي المجلة ايضا على نوادر وفكاهات وروايات صغيرة كاملة ومنحبات شعرية وادبية نلت اليها انظار القراء

مبادئ العلوم السياسية والتاريخ الدستوري

كتاب وضعه حنورة مصطفي اندي صبري لتلاميذة السنة الرابعة من المدارس الثانوية وهو اول كتاب عربي في هذا الموضوع . وقد قسمه مؤلفه الى بابين فالباب الاول يبحث في الحكومة والآراء القديمة والحديثة فيها والحرية والنظام الدستوري وسلطة الحكومة وما اشبه . والباب الثاني في التاريخ الدستوري وقد تكلم فيه على نظام الاقطاعات واصل البرلمان في بلاد الانكليز والثورة الانكليزية والقوة الملكية في فرنسا والثورة الفرنسية وتأثيرها وغير ذلك من المواضيع . ويضع ذلك نبذة في نظمات الحكومات ومنها الحكومة العثمانية والحكومة المصرية

وقد ذكر المؤلف في احدي حواشي الكتاب شيئاً عن الاقطاعات في مصر واناشام وحجدا

لو افرد لذلك باباً خاصاً كما فعل في كلامه على انقطاعات المأيا وانكثرتا وفرضنا نقد بني هذا النظام معمولاً به في الشرق الى عهد غير بعيد كما في جبل لبنان وانكتاب حسن في بابي على ان طبعه سقيم واغلاطه الطبيعية كثيرة ولا سيما الالفاظ الانجليزية فبعضها يبدأ بالحرف الكبير والبعض الآخر بالحرف الصغير بالارابطه ولا يحسن بكتبتنا المدرسية ان يكون فيها اقل شيء مما يمس بملاقة البلاد مع المختلين ولذلك لم نستحسن ما جاء في الصفحة ٦٤ حيث قيل « وسند كراهة البرلمان المصري في اواخر القرن التاسع عشر الذي قهر في عهد الاحتلال بسبب الثورة العرابية » فان عبارة « في عهد الاحتلال » ان افادت شيئاً بعد كلمة قهر انما تقيد لوم الاحتلال وكان يمكن الاستغناء عنها . ونرجو ان لا يجعل المؤلف انتقادنا هذا الا على حسن الظن فانه يسوئنا ان تطبع الكتب العلمية ولا سيما المدرسية منها من غير ان تنقح التقييح الواجب

ديوان الخطيب

ناظم هذا الديوان فتي لبناني في مقتبل العمر فاق في جودة النظم كثيرين ممن زاولوا هذه الصنعة السنين الطوال وقصائده من ابلغ الشعر وانفسه . وقد انتج ديوانه يتتمة سيف تاريخ اللغة العربية والشمري يري القاري من خلال مطورها ان كاتبها يتخذ غيرة على اللثة وآدابها بل اكثر قصائده التي يفاخر فيها بالعرب تم عليه بذلك فمن قوله في عناب الترك ومفاخرتهم

جاروا على لغة القرآن فانسدعت	له القلوب وضح البيت والحرم
فالتقدس باكية والشام شاكية	وفي الحجاز يكاد الزكن يقضم
وتمه اكما حاول العرب الرقي عنت	في الترك شكوى وقالوا فتنة عمم
لاناخذوا باراجيف السدى وبما	يجري به يوم ار باتي به الخلم
اعوذ بالله من قوم لقد سردوا	على التناق فضع الحق حندم
لانسرعواتسروا ناراخلاف بنا	ان التسرع مقروث به الندم
تاى اخلافة الا ان تكون لنا	(دار السعادة) مفتى فيه تقنم
لكتنا نطلب الحق الذي هنت	به المساواة والاحكام والحكم
فانقضوا ولا نخرجونا ان تقول نكم	أين العدالة سيف احكام شرهم
وقوله اخواننا الاتراك مدروا لنا بدأ	من انود انا قد مددنا لكم بدأ

أخذنا بأهداب العتاب وإنما
 فقلتم ولنا غير أنت قلوبنا
 وما نتناهى ثورة وصوية
 فلنا عطاشا نطلب الدم موردا
 ولكننا نرجو اخاء مرطدا
 يعز علينا ان يكون هدا
 لكننا طلب منهم مطبا لا ينال وهرا
 ان يركوا لغتهم ويدلوها بالبرية
 وقد فات الآن زمان ذلك

ومن محاسن نظمه قوله في القمر

إيه يا بلور أنت سرُّ الليالي
 أنت مثل الحبيب يحبه المر
 فصلك الأيام عن أمك الار
 ونزا الوجد في حشاها فداوت
 لت تبدي في الشهر وجهك الأ
 أفنور في الحب ذلك ام ا
 انما تؤثر الغفاء لاصير
 ويهدا بظل عهدك ما طأ

وقوله في النزول

بعد مرقى عناصر الجسم تد
 فاذا كرتي اذا تكلمت بالزه
 وانشقيه فان فيه اريجنا
 حل فيبتصم النبات طعاما
 ر فتيه هياه جسمي اقاما
 عاظرا كان في فؤادي غراما

ولقد احسن احمد مقرظي هذا الديوان حيث قال

لوم يكن قط للمستور من من
 غير انطلاقك حرا حينا من

رواية الاميرة براءة

تأليف حضرة الكاتب الاجتماعي المشهور صالح بك حمدي حماد ضمنها كثيراً من المباحث
 الاجتماعية على لسان اميرة سماها الاميرة براءة كان مجلسها حافلاً بالعلماء والادباء فكانت تلقي
 عليهم المحاضرات التي تهذب الاخلاق وتثقف العقول كقولها في إحدى محاضراتها
 « ان الانسان يفضل الخيال يربط بين الحاضر والمستقبل بقوة الترتيب الخيالي وبذلك

تنتظم حياته وتفترق آماله وتصلح اعماله ومهما قال الحاققون فان الحياة البشرية تصلح بذلك وولا التصور والخيال والامل الذي يبني عليهما لفقدت الحياة لذاتها وحرمت النفس نشاطها ولدهش الناس من مفاجات الحوادث بما لم يشهدوا لها في خيالهم وتصوراتهم وليس العمل وحده المحتاج لخيال بل الفكر اي العقل له اليد ايضا حاجته اذ هو كثيراً ما يكون رائده في اكتشاف الحقائق كما تقدم وارجعوا الى احوال من شتم من المكشفين والمخترعين تروا لخيال اكبر فضل في ما احدثت اليه قرائحهم وعقولهم من تلك الاكتشافات فيوتن وكوفيه ما كان رائدها الا الخيال وما عهد الطريق للنظريات العملية الا هو وله فضل كبير ايضا على اعظم الخلال العملية في الانسان اعني حسب التجديد والتغيير ثم المادة ورسومها وهما لذاتهما ومن بهما في هناء النفوس وراحتها وصادقتها ولكل جديد طلاوة كالللمادة حكمها وهي تلك الطبيعة الخامسة لكن لكل منها حداً ولقد يقال ان العادة لا دخل لخيال فيها ولا تأثير له عليها لرسوخها والحقيقة انه مصدرها كالرغبة في التجديد وما يحسن لنا الجديد يزين لنا القديم ثم يتقل عنه مجدداً فهو اذاً دافع الترقى وعامل من عوامل الحضارة والمدنية بل مانع للظلم لان الجلود على العادات اي اكتشاف الخيال بالقديم وعدم تقبله لصور وخيالات جديدة مفضى به الى الضيق والجمود ولما لم يجد له مخرجاً ومسعاً تحول الى ظلم وصف فالتصور او الخيال عملية ميكانيكية للعقل والفكر ان لم تطلق دارت على نفسها حتى تخمد انفسها ويمجد اصحابها « وهناك الخيال المخلق في جو الآمال والامسح ملكوت الله فهذا له ايضا فوائد » وما افسر العمر لولا نعمة الامل « بل ما احضر الحياة لولا هذا الخيال الذي يجعلها كبيرة عظيمة وله في الدين والامل نيل السعادة الاخرى ما له من الاثر الحميد في تهذيب النفوس واناشدها » والمحاضرات كلها على هذا السبيل وبها صارت الرواية كتاباً ادياً فلسفياً

كتاب نصائح للامهات

وضع الدكتور كاناس لارشاد الامهات الى الاعتناء باطفالهن ومعالجتهن في غياب الطبيب وتجه الدكتور توماس دايد لستر و اضاف اليه كثيراً من الفوائد الصحية ونقله الى اللغة العربية الدكتور فريد عبدالله طيب العيون في المستشفى البروسي . وقد جاء في مقدمته ان الترجمة العربية منقولة عن الطبعة السادسة عشرة مما يدل على ان الكتاب كثير الانتشار وقد نصفنا بعض فصوله فوجدناه سهل العبارة قريب المأخذ جزيل الفوائد وقد وضع على طريقة السوال والجواب واعتمد فيه على العلاجات المألوفة فتشير على الامهات باقتنايه والاعتماد عليه